1072 - وأخرج الدارقطني بسند صحيح عن علي أنه سئل عن السبع المثاني فقال الحمد ﷲ رب العالمين فقيل له إنما هي ست آيات فقال بسم اﷲ الرحمن الرحيم آية .

1073 - وأخرج الدارقطني وأبو نعيم والحاكم في تاريخه بسند ضعيف عن نافع عن ابن عمر أن رسول اﷲ قال كان جبريل إذا جاءني بالوحي أول ما يلقي علي بسم اﷲ الرحمن الرحيم .

1074 - وأخرج الواحدي من وجه آخر عن نافع عن ابن عمر قال نزلت بسم اﷲ الرحمن الرحيم في كل سورة .

1075 - وأخرج البيهقي من وجه ثالث عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقرأ في الصلاة بسم اﷲ الرحمن الرحيم وإذا ختم السورة قرأها ويقول ما كتبت في المصحف إلا لتقرأ .

1076 - وأخرج الدارقطني بسند صحيح عن أبي هريرة قال قال رسول اﷲ إذا قرأتم الحمد فاقرؤوا بسم اﷲ الرحمن الرحيم إنها أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني وبسم اﷲ الرحمن الرحيم إحدى آياتها .

1077 - وأخرج مسلم عن أنس قال بينا رسول اﷲ ذات يوم بين أظهرنا إذا أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه متبسما فقال أنزلت علي آنفا سورة فقرأ بسم اﷲ الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر . . . الحديث .

1078 - فهذه الأحاديث تعطي التواتر المعنوي بكونها قرآنا منزلا في أوائل السور .

1079 - ومن المشكل على هذا الأصل ما ذكره الإمام فخر الدين قال نقل في بعض الكتب القديمة أن ابن مسعود كان ينكر كون سورة الفاتحة والمعوذتين من القرآن وهو في غاية الصعوبة لأنا إن قلنا إن النقل المتواتر كان حاصلا في عصر الصحابة بكون ذلك من القرآن فإنكاره يوجب الكفر وإن قلنا لم يكن حاصلا في ذلك الزمان فيلزم أن القرآن ليس بمتواتر في الأصل قال وإلا غلب على الظن أن نقل هذا المذهب عن ابن مسعود نقل باطل وبه يحصل الخلاص عن هذه العقدة وكذا قال القاضي أبو بكر لم يصح عنه أنها ليست من القرآن ولا حفظ عنه إنما